البابُ التاسِعَ عشرَ

فيما جاء فى أوله غين ، وهو واحد وثلاثون مثلا[١]

أَغْنَى عن الشىء من الأَقْرع عن المُشْط . أغنى عن الشىء من التُّفَّة عن الرُّفَّة . أَغَرُّ من الدُّبَّاء . أغر من السَّراب . أغر من الأَمَانِىّ . أغر من ظَبْيٍ مُقْمِر . أَغْيَرُ من الفَحْل . أغير من جَمَل . أغير من عَيْر . أغير من ديك ، أَغْدَرُ من غَدِير . أَغْرَبُ من غُراب . أَغْوَى من غَوْغَاءِ الجراد . أَغْوَصُ من قِرِلَّى . أَغْزَلُ من فُرْعُل . أغزل من عَنْكَبوت . أغزل من سُرْفَة . أغزل من امرئ القَيْس . أَغْنَجُ من مُفَنَّقَة . أَغْلَظُ من حَبْل الجِسْر . أَغْشَمُ من السَّيْل . أَغْدَرُ من ذئب . أغدر من كُنَاة الغَدْر . أغدر من قيس بن عاصم . أغدر من عُتَيْبَةَ بن الحارث[٢] . أغلى فداءً من حاجب بن زُرَارَة . أغلى فداءً من بِسْطام بن قيس . أَغْلَمُ من سَجَاح . أغلم من خَوَّات . أغلم من تَيْسٍ بَنِى حِمَّان . أغلم من هِجْرِس . أغلم من ضَيْوَن .

التفسير

٤٩٩ – أما قولهم : أَغْنَى عن الشىء من الأَقْرع عن المُشْط ، فمن قول سَعِيد بن عبد الرحمن بن حَسَّان :

---

(١) ت « تسعة وثلاثون مثلا » وفى ق ، م « تسعة وعشرون » والمثلان « أغير من عير ، أغدر من كناة الغدر » ساقطان من سائر النسخ ، والمثل « أغوص من قرلى » ساقط من ت ، ق ، والمثل « أغزل من فرعل » ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٢) ق ، م « عتبة » وهو تحريف .

٤٩٩ – العسكرى ٢/٨٤ ، الميدانى ٢/٦٣ ، الزمخشرى ١/٢٦٤ .

قد كنتُ أُغْنَى ذِى غِنًى عنكم كما أَغْنَى الرجالَ عن المِشاط الأَقْرَعُ[1]

٥٠٠ – وأما قولهم : أَغْنَى عنه من التُّفَّة عن الرُّفَّة ؛ فالتُّفَّة : هى السبع الذى يسمى عَنَاقَ الأرض ؛ والرُّفَّة : التِّبْن ، ويقال : دُقَاق التِّبْن ؛ والأصل فيه رُفْهَة ، وجمعها رُفَات ، ويقال فى مثل آخر : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّة عن الرُّفَّة »[2] بذلك أن التُّفَّة سَبُعٌ لا يَقتات التِّبْن ، وإنما يغتذى اللحمَ ، فهو مستغنٍ عن التِّبْن .

٥٠١ – وأما قولهم : أَغَرُّ من الدُّبَّاء ؛ فمن الغرور . والدُّبَّاءُ : القَرْع ، ويقال فى مثل آخر : « لَا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاءُ وإن كان فى الماء »[3] ، ولست أعرف معنى هذين المثلين[4] .

٥٠٢ – وأما قولهم : أَغَرُّ من سَرَاب ؛ فإن الظمآنَ يحسبه ماءً ، ويقال فى مثل آخر : « كالسَّرَاب يَغُرُّ مَنْ رَآه . ويُخْلِف مَنْ رَجاه »[5] .

٥٠٣ – وأما قولهم : أَغَرُّ من الأَمَانِىِّ ؛ فقد قال فيه الشاعر :

إن الأَمَانِىَّ غَرَرْ[6] والدهرُ عُرْفٌ ونُكَرْ

* مَنْ سابقَ الدهرَ عَثَرْ *

---

(١) البيت له فى العسكرى والميدانى والزمخشرى .

٥٠٠ – العسكرى ٢/٨٤ ، الميدانى ٢/٦٣ ، الزمخشرى ١/٢٦٤ ، اللسان (تفف) .

(٢) المثل فى العسكرى ١/١٩٠ ، والميدانى ٢/٦٣ ، واللسان (تفف) .

٥٠١ – العسكرى ٢/٨٤ ، الميدانى ٢/٦٤ ، الزمخشرى ١/٢٦١ .

(٣) المثل فى الميدانى ٢/٢٢٩ ، والزمخشرى ١/٢٦١ .

(٤) قال الميدانى فى شرح هذين المثلين : « معنى الشق الأول منتزع من الثانى ، وذلك أن أعرابياً تناول قرعاً مطبوخاً ، وكان حاراً ، فأحرق فمه ، فقال : لا يغرنك الماء وإن كان نشوزه فى الماء » يضرب للرجل الساكن ظاهراً ، الكثير الغائلة باطناً ، فأخذ من هذا الشق الآخر ، فقيل : « أغر من الدباء فى الماء » .

٥٠٢ – العسكرى ٢/٨٤ ، الميدانى ٢/٦٤ ، الزمخشرى ١/٢٦١ . والشق بتفسيره ساقط من م .

(٥) المثل فى العسكرى ٢/٨٤ ، الميدانى ٢/٦٤ .

٥٠٣ – العسكرى ٢/٨٥ ، الميدانى ٢/٦٤ ، الزمخشرى ١/٢٦٠ .

(٦) الشعر فى العسكرى ، والميدانى ، والزمخشرى دون نسبة .

٥٠٤ – وأما قولهم : أَغَرُّ من ظَبْيٍ مُقْمِر . فلأن الظبى يَغْتَرُّ بالليل المُقْمِر ، فلا يَحْترز حتى تأكلَه السِّباع . ويقال : بل معناه أن الظبى صَيْدُه فى القمر أَسْرَعُ منه فى الظُّلْمة ، لأنه يَعْشَى فى القَمْراء[1] .

٥٠٥ – وأما قولهم : أَغْوَى من غَوْغَاء الجَراد ؛ فالغَوْغَاء : الجراد إذا ما يَ بعضُه فى بعض قبل أن يطير .

٥٠٦ – وأما قولهم : أَغْدَرُ من غَدِير ،[2] فزعم بنو أسد أن الغَدِير إنما سمى غَدِيرًا لأنه يَغْدِرُ بصاحبه[2] وفى ذلك يقول الكميتُ وهو أَسَدِىٌّ :

ومِنْ غَدْرِه نَبَزَ الأَوَّلُو نَ أن لَقَّبُوه الغَدِيرَ الغَدِيرَا[3]

[4] وزعم أصحاب الاشتقاق أنه إنما سمى غَدِيرًا لأن السيل غَادَره ، أى تركه[4] .

٥٠٧ – وأما قولهم : أَغْزَلُ من فُرْعُل . فمن الغَزْل ، والفُرْعُل : ولد الضبع .

٥٠٨ . ٥٠٩ – وأما قولهم : أَغْزَلُ من عَنْكَبوت ، وأَغْزَلُ من سُرْفَة ؛ فمن الغَزْل .

---

٥٠٤ – العسكرى ٢/٨٥ ، الميدانى ٢/٦٤ ، الزمخشرى ١/٢٦١ .

(١) ت ، ق « يعشى فى الضياء » وفى م « يعشو فى القمر » .

٥٠٥ – العسكرى ٢/٨٥ ، الميدانى ٢/٦٥ ، الزمخشرى ١/٢٦٤ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٥٠٦ – العسكرى ٢/٨٦ ، الميدانى ٢/٦٤ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت له فى اللسان والتاج (غدر) .

(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ .

٥٠٧ – العسكرى ٢/٨٦ ، الميدانى ٢/٦٥ ، الزمخشرى ١/٢٦١ ، اللسان (فرعل)

٥٠٨ – العسكرى ٢/٨٦ ، الميدانى ٢/٦٥ ، الزمخشرى ١/٢٦١ .

٥٠٩ – العسكرى ٢/٨٦ ، الميدانى ٢/٦٥ ، الزمخشرى ١/٢٦١ .

٥١٠ – وأما قولهم : أَغْدَرُ من كُناةَ الغَدْر ؛ فهم بنو سعد بن تميم ، وكانوا يسمُّون الغَدْرَ فيما بينهم إذا رامُوا استعْمالَه بكُنْيةٍ هم وَضَعُوها له ، وهى كَيْسَان ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب . وكان جَاوَرَ فى بنى سعد وهم أخوالُه :

إذا كنتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ منهمُ غريبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُك من سَعْدِ[1]
إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كانت كهولُهُم إلى الغَدْر أدنى من شَبابِهم المُرْدِ

٥١١ – وأما قولهم : أَغْدَرُ من قَيْس بن عاصم ؛ فإن أبا عبيدة زعم أنه كان من أَغْدرِ العرب ، وذكر من حديثه أنه جاوره تاجرٌ ، فزبَطه وأخذ متاعَه ، وشرب خمرَه وسَكِر ، حتى جعل يتناول اللحمَ ويقول :

وتاجرٍ فاجرٍ جاءَ الإلهُ بـــه كأَن عُثْنُونَه أَذنابُ أَجْمالِ[2]

ومن حديثه فى الغَدْر أيضًا أنه جَبَى صدقةَ بنى مِنْقَر للنبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فلما بلغه موتُه قَسَمها فى قومه ، وقال :

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّى قريشًا رســـالةً إذا ما أَتتهمْ مُحْكَماتُ الودائعِ[3]
حَبَوْتُ بما صَدَّقْتُ فى العام مِنْقَرًا وأَيأَستُ منها كلَّ أَطلَسَ طامعِ

٥١٢ – وأما قولهم : أَغْدَرُ من عُتَيْبَة بن الحارث ؛ فذكر أبو عبيدة أنه نزل به أُنَيْسُ بن مُرَّة بن مِرْداس السُّلَمى فى صِرْمٍ من بنى سُلَيْم[4] ، فشدَّ على أموالهم فأخذها ، وربط رحالَهم حتى افْتَدَوْا ، فقال عباسُ بن مِرْداس أخو أُنَيْس :

---

٥١٠ – العسكرى ٢/٨٦ ، الميدانى ٢/٦٥ ، الزمخشرى ١/٢٦٠ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(١) البيتان فى اللسان والتاج (كيس) له أو لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن ، والأول مع آخر للنمر فى الشعر والشعراء ٢٦٩ ، والحيوان ٣/١٣٧ .

٥١١ – العسكرى ٢/٨٧ ، الميدانى ٢/٦٥ ، الزمخشرى ١/٢٥٩ .

(٢) البيت والخبر فى الأغانى ١٤/٧٥ ، ومع آخر فى العقد ٦/٣٤٦ .

(٣) البيتان فى الأغانى ١٤/٧٥ ، والكامل للمبرد ١/٣٤٦ .

٥١٢ – العسكرى ٢/٨٧ ، الميدانى ٢/٦٦ ، الزمخشرى ١/٢٥٨ .

(٤) الصرم بكسر الصاد : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير .

كثر الضجاجُ وما سمعتُ بغادرٍ كعُتَيْبةَ بن الحارث بن شهابِ[1]
جَلَّلْتَ حنظلةَ الدناءةَ كلَّها ودَنِسْتَ آخرَ هـذه الأحقابِ

٥١٣ ، ٥١٤ – وأما قولهم : أَغْلَى فِدَاءً من حاجب بن زُرارة ، وأَغْلَى فداءً من بِسْطام بن قَيْس ؛ فذكر أبو عبيدة أنهما أَغْلَى عُكَاظِيٍّ فِدَاءً . قال : وكان فداؤهما فيما يقول المُقَلِّل مائتى بعير ، وفيما يقول المُكْثِر أربعمائة بعير .

٥١٥ – وأما قولهم : أَغْلَمُ من سَجَاح ؛ فإنها كانت امرأةً من بنى تميم ، ادَّعت النبوةَ بعد موت النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، ثم تَجَهَّزت إلى مُسَيْلمة فخَلَتْ به ، ووَهَبت نفسَها له ، فقال لها :

أَلَا قُومِى إلى السَّخْدَعْ[2] فقد هُيِّى لَكِ المَضْجَعْ
فإن شئتِ سَلَقْنَاكِ وإن شئتِ على أربعْ
وإن شئتِ ففى البيت وإن شئتِ ففى السَّخْدَعْ
وإن شئتِ بثُلْثَيْهِ وإن شئتِ به أجمعْ

فقالت : بل به أَجْمَع ، فهو أَجْمَعُ للشَّمل .

٥١٦ – وأما قولهم : أَغْلَمُ من تَيْسِ بَنِى حِمَّان ؛ فلأن بنى حِمَّان تَدَّعى أن تَيْسَهم قَفَطَ سبعين عَنْزًا بعد مافُرِيَت أوداجُه . وفخروا بذلك . ويقال للتيس : قَفَطَ وسَفَدَ وقَرَع ، ولذوات الحوافر : كَامَ ، وكَاشَ ، وبَالَ ،

---

(١) الشعر له فى الميدانى والزمخشرى .
٥١٣ – العسكرى ٢/٨٨ ، الميدانى ٢/٦٦ ، الزمخشرى ١/٢٦٣ .
٥١٤ – العسكرى ٢/٨٨ ، الميدانى ٢/٦٦ ، الزمخشرى ١/٢٦٣ .
٥١٥ – العسكرى ٢/٨٨ ، الزمخشرى ١/٢٦٣ ، الثمار ٣١٥ .
(٢) الشعر فى الطبرى ٣/٢٧٣ ، والأغانى ١٨/١٦٦ (ساسى) والبداية والنهاية ٦/٣٢١ والثمار ٣١٥ ، والتاج (خدع) .
٥١٦ – العسكرى ٢/٨٨ ، الميدانى ٢/٦٦ ، الزمخشرى ١/٢٦٢ ، الثمار ٣٧٧ .

وللإنسان : نَكَح ، وهَرَج ، وناكَ ، وزعموا أن مالك بن مِسْمَع قال للأحنف ابن قيس هازلاً يفتخر بالرَّبعيَّة على المُضَريّة : لَأَحمقُ بَكْر بن وائل أشهرُ من سَيِّد بنى تميم ، (١ فقال الأحنف . وكان لُقَّاعَةً ، أى حاضر الجواب: لَتَيْس بنى تميم١) أشهرُ من سيد بَكْر بن وائل ، يعنى تيسَ بَنِى حِمَّان . وحِمَّانُ من تميم .

(١ - ١) ساقط من ت .